من حكايات الصديق

(1)

عيونه وعيونها..
في أمسّ الحاجة إلى لقاء خلف سحابة أسوانيّة
إلى كل رجالها:
اسمحوا له أن يحبها معكم..

(2)

جبينه لم يلمس جبينها،
لكن لثمه شريطٌ كان يلف شعرها،
وبقايا كحل عالق بدمعة؛
ظنها كانت له..

(3)

يا أول حروفه،
وأخر نظرة،
أصابع الليل تعرف أرق أنفاسه،
ونزيف شعركـ..
أصابع الليل..
ستكتب عنكما ألف حكاية مصطنعة لمُتلصّصي الشبكات الاجتماعية..

(4)

تلهّفتْ أصابعه للبحث في شنطة يدكـ على قطعة شوكولاتة أو ورقة عليها خطوطكـ..

(5)

قلقه يتسع لمطرقة تدق حلمه،
ألديكـ سندان أكثر لينًا من قلبه الذي يعشقكـ بهذا العنف؟